رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين 76 - آداب معاشرة الخلق

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي اولا انا احبكم في الله - 00:00:01

واسأل الله جل جلاله ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل وان ينجيني واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن. ثم هذا هو الدرس السابع والستون من شرح كتاب مختصر منهاج القاصدين في فرع التزكية في مدرسة ربانية وكنا قد انتهينا في الدرس السابق - 00:00:17

من فصل بيان ما على الانسان لاخيه من الحقوق. وهذا فصل جديد في جملة اداب معاشرة الخلق جملة من اداب المعاشرة للخلق يقول الشيخ عليه رحمة الله ولنذكر في اخر هذا الباب جملة من اداب المعاشرة للخلق. فمن حسن المعاشرة ان - 00:00:39

تتوقر من غير كبر وان تتواضع في غير زلة وان تلقى الصديق والعدو بوجه الرضا من غير ذل لهم ولا خوف منهم وان تتحفظ في مجالسك من تشبيك اصابعك او ادخال اصبعك في انفك - 00:01:04

او كثرة مصابك او التثاؤب انا دايما اقول ان الاداب دي المفروض تتعلم للاطفال في البيوت من الاب والام. عيب كخ ما يصحش لكن هذا هو الاسلام اللي كبر ولم يتعلم. نعمل ايه - 00:01:25

لابد ان نعلمه ليكون هذا من الاسلام من حسن المعاشرة ان تتوقر من غير كبر يبقى عندك وقار بس مش ايه مش كبش وانا بقول دايما برضو ان في كلمات ما ينبغيش ان احنا نشرحها - 00:01:50

لما اكلمك عن الوقار والتوقير ما ينبغيش تقول لي يعني ايه الوقار بفرق بين واحد ماشي بوقار وواحد ماشي باستهتار في المشي في المشي في الشارع وصلت في فرق بين واحد جالس في مجلس - 00:02:11

وعليه الوقار وواحد هزق قعد ينكت ويسخر ويضحك فتكون على وقار السمت الصالح سمت ان انت لما تمشي ما تجريش ولا تتطوح وانما تمشي بوقار لما تبتسم لا تكشر ولا القهقة - 00:02:35

وانما بوقار لما تتكلم لا ترفع صوتك فتبقى بتتخانق ولا تخفضه يبقى زي النساء وانما بايه الوقار هو ده الوقار ان تتوقر من غير كبر. بس لا يجذبك الوقار الى ان تتكبر على الناس مش من الوقار انك ما تسلمش على حد - 00:03:13

لا وانما تسلم ولكن ايه بوقار ان تتوقر في غير كبر وان تتواضع من غير زلة يبقى في وقار من غير كبر وتواضع من غير من غير اهانة من غير مهانة - 00:03:39

وان تلقى الصديق والعدو بوجه الرضا من غير ذل لهم ولا خوف منه المسلم المعتز بالله يعلم انه لا ينفع ولا يضر الا الله فلذلك يلقى العدو والصديق الكبير والصغير - 00:03:59

وهو على يقين انه لا ينفع ولا يضر الا الله فلا يزل لاحد وفي نفس الوقت لا يتكبر على احد تتحفظ في مجلسك من تشبيك اصابعك وممكن قوي بمنتهى البساطة انت دلوقتي تعمل زي الاطفال وتقول لي طب هي فيها ايه تشبيك الاصابع - 00:04:22

فيها هو ده عدم الوقار ما تشبكش الكلام ده كلام الاطفال او كلام النساء الرجالة ما يعملوش كده عيب هو ده من المروءة انك لا تشبك اصابعك ولا تدخل اصبعك في انفك - 00:04:52

ولا تكثر البصاق ولا تتثاءب واصغي الى محدثك ولا تسأله الاعادة لما يكون حد بيتكلم انصت ما تقولش ها ايه نعم ها وايه عيب ونعم عدم توقير كان محمد ابن سيرين - 00:05:16

يوقر امه فكان ازا حدسته لا يكاد يسمع ولكن ابدا لم يستفهمها. كان اذا انصرف من عندها سأل من كان معه مازا كانت تقول ما كانش يقول لها بتقولي ايه؟ يا امي - 00:06:00

وانما حاضر حاضر حاضر ويمشي وبعدين يسأل اللي حواليه هي كانت بتقول ايه لطلبة ايه لكن هذا من التوقير ان ما يقولوش ايه ها بتقول ايه نم مش سامع ما ينفعش - 00:06:22

من التوقير حين يأمر بامر حاضر الا يستفهمه. اصغي الى محدثك ولا تسأله الاعادة ولا تتحدس باعجابك بولدك وجاريتك ما تقعدش تحكي بانبهار عن ابنك وطرائفه ونكته ومواقفه نبلة لا تتحدث عن شيء من زلك - 00:06:45

ولدك الولد الزكر والجارية لبنته الانثى ولا تتصنع تصنع المرأة في التزيين ولا تتبزل تبزل العبد كلام زي الفل كلنا محتاجين الاداب دي والله لا تتصنع تصنع المرأة في التزيين - 00:07:17

من شأن المرأة ان تتزين وان تتجمل وان تتزوق ده شأن المرأة ربنا قال كده اومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين اللي هم الاناس. الاناس ينشأ في الحلية. البنت اول ما تتولد يحطوا لها حلقان وخواتم وآآ - 00:07:40

المرأة بتتزين تحب تلاقيها دايما بتدور على المكياج وتقول لك لأ انا اه اول ما تقومي من النوم على طول على المراية وتسرح او او تعمل دي المرأة الراجل مش كده - 00:08:02

بس ما تبقاش مهمل زي العبيد اللي هو دايما شكله مبهدل خليك انيق في بساطة ده مش مش اعلان ده اه خليك فعلا تبقى جميل ببساطة بدون تكلف يعني بستغرب جدا من من الشاب اللي يقعد يتزوق - 00:08:19

ويلبس ايه ويزبط ايه مش عارف يسرح ايه لا ببساطة ببساطة بعدم اهتمام لكن خليك نضيف وخليك جميل وخليك انيق وخليك رشيد كل ده ماشي لكن ما يبقاش لك كل اهتمامك - 00:08:47

يعني فعلا زي ما بقول انا لما اشترطت عليكم ان اللي ما يلبسش جلابية بيضا وطقية بيضا ما يجيش ده وللاسف الشديد لسه في ناس بتخالف وده اخر مرة هنبه عليه - 00:09:07

اه ان فعلا زي ما بقول كده عايز طالب العلم قالوا كده ان نزافة السوب زيادة في العقل كل ما يكون سوبك ناصع كل ما ده يكون اجمع لهمك. كل ما تبقى ريحتك مش ريحة عرق - 00:09:21

يعني بتبقى مشكلة كبيرة جدا انك انت يدخل عندك مجموعة من الاخوة وساعة ما يخرجوا تحس بقى ان الغرفة عايزة تتطهر ببارود اشبيحة الشرابات وريحة العرق وريحة ما ينفعش كده - 00:09:39

ما ينفعش كده لازم نبقى اه اه نحب الريحة الطيبة والشكل الجميل بدون برضه مبالغة وتكلف بدون مبالغة وتكلف اه الشيخ بيقول اصغي الى محدثك ولا تسأله الاعادة ولا تحدث باعجابك بولدك وجاريتك. ولا تتصنع تصنع المرأة في التزيين. ولا تتبذل تبزل العبد - 00:09:55

وخوف اهلك من غير عنف ولن لهم من غير ضعف الرسول صلى الله عليه وسلم قال علق الصوت بحيث يراه اهل البيت وقال صلى الله عليه وسلم ولا ترفع عنهم - 00:10:23

عصاك ادبا وخفهم في الله النهاردة اللي يقولوا لك بقى التربية الحديسة والتربية الغربية ما تضربش ما تعملش صاحبه آآ صادقه آآ زي ما الواد قال لامه واحنا في عصر الحوار يا ماما - 00:10:45

الكلام ده ما يلزمناش الكلام ده غلط وكل هذا لم يأتي باية نتيجة بالعكس دار جيل فاشل معلش النهاردة وانا باعدي قدام الجامعة النهاردة النهاردة اللي هو النهاردة ده - 00:11:00

بلاش الشاهد ايه؟ معدي قدام الجامعة ونظرت ما لقتش ولا واحدة محجبة ولا واحدة ولا ولد واحد ملتحي معلش قد يكون المحجبات والملتحين الموجودين وانا عندي محجبة يعني منتخبة اما اللي هم لافينه على دماغهم ده - 00:11:25

ومتزوقين ولابسين بنطلون جينز ده بسميه اسوأ من التبرج الشاهد ايه مش موضوعنا؟ موضوعي اللي انا برضه ما فيهومش واحدة مختمرة لا لا ما فيش واحدة محجبة ولا ولد ملتحي وحتى ولا ولد محترم وقور باين عليه الوقار يعني - 00:11:51

كله اللبس البايز ده فقلت سبحان الله العظيم هو ده مستقبل الامة هو ده الجيل القادم اللي انا شفتهم النهاردة الاف مش آآ مش بكلمك عن خمسين ستين عيل ماشيين في الشارع. لا ده قدام جامعة القاهرة قدام جامعة عين شمس - 00:12:08

الاف كلهم كده فهو ده الجيل القادم ولكن اه من باب حسن الظن بالله وقوة الرجاء قلت لعل ربنا بيهديهم بعد الجامعة فترة الجامعة برضو فترة فتن وفترة سيئة وشديدة لعل الله عز وجل بيهديهم بعد الجامعة - 00:12:28

والبنات بعد ما تتزوج ربنا برضو ايه يهدهم لما يتزوجوا ويحملوا ويولدوا وينشغلوا بالبيت فالامور تتصلح شوية لكن شكل الامة كده يخوف وهو ده اللي انا بقول عليه بقى نتيجة التربية - 00:12:52

غربية لو البنت دي وراها اب بالعصاية لو الولد ده وراه اب بالكرباج ما كانوش يبقوا كده بهذا الحجم من الفشل والدين بيقول كده ولا ترفع عنهم عصاك ادبا وخفهم في الله - 00:13:04

كتير جدا اكرر هزه الجملة ما فيش مانع يبقى في حوار بين الاب والابن لكن مش حوار اه واحد لواحد وانما الاب اب ها والابن ابن ويبقى في حوار بس حوار مين - 00:13:27

ابن مع ابيه مش اتنين مع بعض اشمعنى ان يبقى في حوار بين زوجي وزوجة لكن برضو المرأة مرأة امرأة والرجل والرجل رجل تظل المرأة امرأة والرجل رجل. مش حوار بين اتنين - 00:13:50

لان اللي بيطالبه النهاردة بالحوار بيقول احنا في زمن الحوار عايزينا نبقى صحاب لأ مع حفز مقام كل انسان في مقامه والكلام ده انا قلته لكم قبل كده. قلت ان احنا عايزين الرجل يهزر مع مراته ويضحك مع مراته ويلعب مع مراته. لكن وقت الجد يبقى ايه - 00:14:06

هو الرجل وهي المرأة برضو يمازح ولده ويتكلم مع ولده ويصاحب ولده. ولكن وقت الجد الولد يبقى ايه تحت جزمة ابوه انفه تحت الجزم تحت جزمة هو ده الاسلام واخفض لهما ايه - 00:14:26

جناح الذل من الرحمة وقال للمرأة برضو ان هن عوان عندكم ان المرأة اسيرة في بيت زوجها اسيرة هو ده الزل المطلوب اما التربية الغربية الحديسة ديت زي ما انتم شايفين الفشل - 00:14:45

ماذا استفادت الامة ولا استفاد العالم من شخصيات محترمة ما حصلش ما حصلش بهذه التربية لا وخوف اهلك في غير عنف ولن لهم من غير ضعف لازم يظل الاب اب - 00:15:05

الزوج زوج له مقامه ولا تهازل امتك وعبدك فيسقط وقارك برضو الانسان لما يجي يمزح ما يمزحش مع اي حد وما يمزحش قدام اي حد لان هيسقط وقارك ويتجرأ عليك السفهاء - 00:15:22

فاحفظ وقارك لا تهازل امتك وعبدك فيسقط وقارك ولا تكثر الالتفات الى ورائك برضو من المروءة من الوقار انك ما تبصش وراك وعشان كده يثبت عن النبي صلي عليه. صلى الله عليه وسلم انه كان اذا التفت التفت جميعا - 00:15:50

كان اذا ايه اذا التفت التفت جميعا. يعني ايه؟ يعني ما كانش ما كانش يلتفت. في بعض الناس عندهم الافة دي يبصوا وراه كده كان اذا التفت التفت جميعا يعني يقف - 00:16:18

وايه ويدور مش يبص بعينه لورا ولا براسه لورا وانما يلتفت بجسمه كله كان اذا التفت التفت ايه جميعا لان اللي اللي بيتلفت كده ده مش مؤدب ولذلك دايما اقول - 00:16:32

وخصوصا هذه الخلة ينبغي ان نغرسها في بناتنا ونسائنا. اوعي تبصي وراكي طول ما انت ماشية ماشية قدامك ما تبصيش وراك نهائي لان تبص وراها هتبقى مشبوهة ينبغي ان يعلم هذا وهذا واضح معروف في الشوارع - 00:16:52

لكن للاسف الشديد ان الاخلاقيات العالية دي بتاع الاسلام مش مبسوسة مش معروفة. ممكن حد يتصرف بجهل ما يبقاش مشبوه ولا حاجة. لكن هذه شبهة. فلذلك اذا مشيت فايه لا تلتفت - 00:17:13

وربي على هزا اولادك وزوجتك اه ولا تكثر الالتفات الى ورائك ولا تجالس السلطة احنا في اصول الفقه التربوي قلت لك المرة اللي فاتت ان اهم حاجة لا تجالس الاغنياء - 00:17:28

ولا تغشاهم في مجالسهم كداعية وانما هم حل دعوة يبقى التعامل معهم زي التعامل مع آآ الدواء عند الضرورة. احنا قلنا مخالطة الناس على انحاء من الخلطة معه مسل الغزاء وهم العلماء. ومن معه الخلطة مسل الدواء - 00:17:54

الدواء بتاخده امتى وانت مريض وايه وبقدر. فالتعامل مع الاغنيا كده عند الضرورة وبقدر نفس الشيء هنا بعض الناس يحب انه يعرف اللوا فلان والامير فلان مش عارف الباشا فلان - 00:18:20

معارف وكروت الكلام ده مش لاهل الدين اهل الدين صحبتهم اهل الايمان وفي اضيق الحدود قالوا ان كسرة المعارف من السفه ليه؟ لان كسرة المعارف لهم حقوق بيرن عليك بالتليفون - 00:18:44

ولازم ترد عليه ولا وعنده مواسم لازم تجامله وله حقوق لازم تقوم بحقوقه ودايما يفرض نفسه عليك له اسئلة لازم تجاوب عليها. اسئلة يعني انت فين؟ انت بتعمل ايه؟ انت جبت ده منين؟ ايه ده فين ولادك؟ هو ده من ما عرفتنيش علي؟ انت - 00:19:07

هذا من السفه حجم علاقاتك وضيق دائرة معارفك وعش للاخرة لا تجالس السلطان فان فعلت قد تضطر فاحذر الزنوب والغيبة وصن سره واحذر المداعبة عنده وتحفظ من الجشاء بحضرته. الجشاء اللي هو احنا بنقول عليه التكرع يعني تتكرع - 00:19:27

والتخلل انك انت تجيب الخلة وتنضف سنانك وان قربك فكن منه على حذر وان استرسل اليك فلا تأمن انقلابه عليك وارفق به رفقك بالصبي وكلمه بما يشتهيه ولا تدخل بينه وبين اهله وحشمه - 00:19:57

سيبنا من الموال ده ما لناش علاقة به واياك وصديق العافية الذي ان ابتليت فرش اياك وايه وصديق العافية الذي ان ابتليت فر اوعى من الصاحب اللي بيصاحبك على مصلحة - 00:20:21

طول ما انت كويس وطيب وغني معك ساعة ما تحتاج ما تلاقيهوش اه واعلم ان هؤلاء اكثر اهل الدنيا اكسر اهل الدنيا يفر منك احوج ما تكون اليه اخوك اخوك - 00:20:50

اللي ساعة ما تحتاجه تلاقيه تحت ايدك مش تحت ايدك تحت رجلك في ضهرك يا خويا تلاقيه تنشق الارض ويطلع لك هو ده الاخ اللي النهاردة ايضا من النادر اللي انك تلاقيه - 00:21:20

اخر حاجة في درس الليلة اياك وصديق العافية الذي ان ابتليت فر ولا تجعل ما لك اكرم من عرضك ولا تجعل ما لك اكرم من عرضك قلت لكم قبل كده لما سألوا الواد - 00:21:41

الواد بتاع آآ ميكروسوفت ده مش عارف اسمه ايه سألوه انت سر نجاحك؟ قال من اسرار نجاحه زعم زعم انه ناجح يعني آآ قال ان انا اي حاجة اقدر استعملها بفلوسي واريح نفسي - 00:22:10

استعمل فلوسي واريح نفسي ده اصل عندنا من الاسلام انك انت تهين فلوسك يهين قرشك ولا تهين نفسك اوعى تجعل مالك اكرم من من عرضك عرضك احنا قلنا العرض في التعريف الشرعي ان موضع الذم والمدح من الانسان - 00:22:30

كرامتك يعني اوعى تكون حرصك على الفلوس يجعلك مهين اوعى حرصك على الفلوس يجعلك ذليل اوعى حرصك على الفلوس يجعلك آآ تخضع لاحد او حتى تذل نفسك في شيء اشتري راحتك - 00:22:53

بفلوسك واشتري كرامتك بفلوسك طالما معك فلوس والا تبقى انت انسان فاشل جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله - 00:23:17